[162] عن البراء، حم عن بريدة، ن والضياء عن زيد بن أرقم " 1. ترجمته: 1 - الذهبي: " الضياء الامام العالم، الحافظ الحجة، محدث الشام شيخ السنة، ضياء الدين أبو عبد ا محمد بن عبد الواحد... ولد سنة 569... حصل أصولا كثيرة، ونسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل، وكان المرجوع إليه في هذا الشأن. قال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد ا شيخ وقته، ونسيج وحده، علما وحفظا وثقة ودينا، من العلماء الربانيين، وهو أكثر من أن يدخل عليه مثل، كان شديد التحري في الرواية، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، منقطعا متواضعا سهل العارية، رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه، ومدحوه بالحفظ والزهد، سألت الزكي البرزالى عنه فقال: ثقة جبل حافظ دين، وقال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي، ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته، وقال الشرف ابن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.... عاش أربعا وسبعين سنة، وتوفي إلى رضوان ا في جمادى الاخرة سنة 643 " 2. 2 - الذهبي أيضا: " والشيخ الضياء أبو عبد ا محمد بن عبد الواحد ابن أحمد المقدسي الحنبلي الحافظ أحد الاعلام... أفنى عمره في هذا الشأن، مع الدين المتين والورع، والفضيلة التامة والثقة والاتقان، وانتفع

_____ 1) الجامع الصغير 2 / 181. 2) تذكرة الحفاظ 4 / 190. _____